

# الصين تحت سفنها على تجنب "قناة السويس" واستخدام طريق الملاحة الشمالي



الأربعاء 20 أبريل 2016 م

قالت صحيفة الصين اليومية الرسمية إن الحكومة الصينية ستحث شركات الملاحة على استخدام "الممر الشمالي الغربي" المار عبر القطب الشمالي - الذي فتح بفضل التغير المناخي - بدلاً من قناة السويس، لتقليل الزمن الذي تستغرقه الرحلات البحرية بين المحيطين الأطلسي والهادئ

يذكر أن للصين وجود متزايد في المنطقة القطبية الشمالية، إذ تعتبر من أكبر المستثمرين في قطاع التعدين في غرينلاند كما ابرمت اتفاقاً للتجارة الحرة مع آيسلندا

وفي عام 2013، قبل (المجلس القطبي) الصين والهند بصفة عضوين مراقبين

ومن شأن استخدام الممر القطبي توفير الوقت والمال لشركات النقل البحري الصينية، فعلى سبيل المثال تكون الرحلة البحرية من شنغهاي إلى ميناء هامبورغ الألماني عبر الممر الشمالي الغربي أقصر بـ 2800 ميلاً بحرياً عن الطريق المار عبر قناة السويس

وكانت إدارة سلامة الملاحة الصينية أصدرت في وقت سابق من الشهر الحالي دليلاً يقع في 356 صفحة باللغة الصينية يحتوي على تعليمات مفصلة للأبحار من الساحل الشمالي لأمريكا الشمالية إلى المحيط الهادئ الشمالي، حسبما قالت الصحفة

ونقلت الصحيفة عن ليو يينغفي، الناطق باسم وزارة الملاحة البحرية الصينية قوله "عندما تعتاد السفن على استخدام هذا الطريق، سيغير ذلك وجه الملاحة التجارية العالمية مما سيكون له أثر كبير على التجارة العالمية والاقتصاد العالمي وتدفق رؤوس الأموال واستغلال الموارد الطبيعية"

وأضاف الناطق أن السفن التجارية الصينية ستستخدم الممر الشمالي العربي في المستقبل دون أن يتطرق إلى جدول زمني محدد

ونقلت الصحيفة عن مسؤول آخر قوله إن الطريق ستكون له منافع استراتيجية للصين، وأضاف "لقد استوعبت العديد من الدول القيمة المالية والاستراتيجية للممر القطبي، كما فعلت الصين"

وأشار إلى المخاطر المحتملة باستخدام هذا الطريق، مثل غياب البنية التحتية والاضرار التي قد يحدثها الجليد للسفن والطقس المتقلب

وقال "بما أن الجليد الذي كان يغطي هذه البحر بدأ بالانحسار بفضل التغير المناخي، زادت المنافع المحتملة لهذا الطريق، ولذا نحن بحاجة إلى دليل بحري للسفن التي تحمل العلم الصيني"